

## خطاب الرئيس محمد أنور السادات

### في إحدى القواعد الجوية

في ٣٠ مارس ١٩٧٢

### بسم الله

أردت يا أولادي أن ألتقي بكم النهاردة في مكانكم في مطاركم زي ما التقيت بإخوانكم في إحدى القواعد الأخرى والتقيت أيضا بالسلاح البحري كله في مكانه في الاسكندرية عشان أحط قدامكم صورة الموقف زي ما هو تماما بدون أي رتوش لان الموقف النهاردة يا أولادي موقف بيهمنا كلنا وكل واحد فينا عليه مسئولية قبل ما ابتدي لازم أقول لكم حاجة الموقف معقد معقد جدا لكن مش معني أن الموقف معقد وأن التحركات حوالينا من كل جهة شغالة مش معناها أبدا أن احنا نقعد أو نقف نتفرج بس .. لأن زي ما أعلنت في المؤتمر القومي قرار المعركة انتهى خلاص مافيش رجعة فيه . ماعدش فيه حلول سلمية . طول سنة ١٩٧١ أنا كنت بأبذل كل جهد ممكن وقلت أنا مستعد أروح لآخر الدنيا علشان نوجد حل ، ولكن للأسف الأمريكان مش بس كدابين ، ملتويين ، بيلووا الكلام ويلووا كل شيء . وآخر حاجة عملوها الأمريكان بالذات وحاسموا خطابي إن شاء الله في مجلس الشعب في الأسبوع المقبل حاط الصورة دي كاملة أمام الشعب . آخر حاجة بعثوها هي موقف إسرائيل بالضبط . يعني بعثوا لنا بيقولوا كلام إسرائيل . تعالوا ، حد مندوب يروح في واشنطن ولا في نيويورك ومندوب إسرائيلي يقعد في شقة تانية وده في شقة ويبقى سيسكو بينهم وبلا شروط . كلام إسرائيل

طبق الأصل ، وحنفد الكلام ده كله . المبادرة اللي أنا اتقدمت بيها سنة ٧١ كان علشان أعدي القناة وأجنب ولادي الخسارة الكبيرة في العبور . خدوها بدل ماهي مبادرة عشان نحل المشكلة كلها ويبقى جدول زمني للانسحاب علي مراحل ، خدوها علي أن أنا عايز أفتح القناة ، عايزين يفرحوني أن يفتحوا لي قناة السويس ، واليهود قاعدين في سيناء . وطيب هو فتح قناة السويس مشكلة . وبعد مايمشوا اليهود .. قناة السويس ملكنا ، ممكن نفتحها ، بنظرها ونفتحها مش عايزة اتفاق ولا عاوزة مناقشة ، ولا عايزة نروح نيويورك ولا أي حاجة علي أي حال

فوجئنا كلنا بالمشروع بتاع الملك حسين . الحقيقة من سنة ، قبل مشروع الملك حسين ، واحنا بنعمل محادثات للاتحاد في بنغازي وقبل بنغازي وبعد بنغازي . وفي كل جلسة من الجلسات اللي عقدتها مع اللجنة المركزية ومع اللجنة التنفيذية العليا ، قبل مايتحل الاتحاد الاشتراكي ، كنت بأقول لهم اصحوا لأن أمريكا بتكسد سلاح في الأردن وفي إسرائيل ، علشان تأخذ حريتها في المنطقة ، ولها أهداف ومشاريع حتابان لنا في المرحلة اللي جاية ، يجوز محناش شايفينها دلوقتي لكن حتابان .. والكلام ده كله مثبت رسمي في المحاضر ومسجلينه بالصوت مشروع الملك حسين ليس إلا تحرك أمريكي في المنطقة ، ببيجي علي مشكلة فلسطين وينسفها من أساسها ، وبعد ذلك المشكلة بيني وبين إسرائيل تبقى مشكلة حدود خلاص إسرائيل بقيت معترف بيها ، وبقيت قائمة ومتعايشة ، ومتفقة مع المملكة العربية المتحدة الجديدة بتاعت الملك حسين والمشكلة تبقى بيني وبينهم مشكلة حدود . يقولوا ياتديني الحتة دي من حدودك في شمال سيناء وعلي شرم الشيخ علي الخليج يامنمشيش . الكلام ده نبهت له

زي ماقلت لكم من سنة في محاضر رسمية ، لأن أمريكا كان واضح  
تحركها .. مخبتوش في أول ٧٢ . قالت بادي إسرائيل فانتوم ، ولو أنها  
متفوقة ، وباديتها حق تصنيع الفانتوم والأسلحة المتقدمة الأمريكية أيضا ،  
ومن أربعة خمسة أيام ، بيصعدوا شوية بشوية وأعلنوا خبر ثاني ان  
زوارق للصواريخ في البحر الاحمر ، الطول بتاعها حيزوده ٦ أو ٨ متر  
ويحموا مدخل إيالات وشرم الشيخ لغاية نيكسون ماحيجتمع بالقادة  
السوفيت في مايو اللي جاي